حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 67

تاريخ 10 جمادى الأول 1436هـ
28 شباط 2015 مـ

الحلم المنتظر..

الصفحة السابعة

4

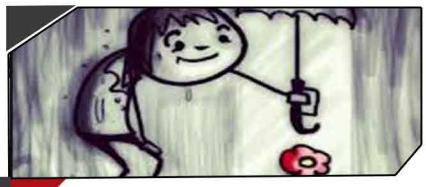

الوطنية..ما بين الفنادق والخنادق

5

متى يعود النازحون

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

الحرب النفسية :

تعتبر الحرب النفسية السلاحَ الأقوى في كنائن قواد الحروب، وربما كانت أشدَّ تأثيرًا من البارود، وأنجعَ من التقانات الحربية المتطورة، ذلك أنّها تستطيع أن توقد نار الشكِّ في قلب العدو، وتزعزع إرادته وتفقده ثقته بنفسه، وتنخر أسَّه، حتى تنهار معنوياته فيصبح أثرًا بعد عين.

إنَّ جميع الحروب التي خاضها الإنسان نبعت من قدرة نفسية تمكنت من تفكيره، وعقيدة آمن بها فاستقرت في قلبه، وليست السيوف وحدها هي التي تقارع في الميدان، وليس الرصاص وحده هو الذي يتكلم في ساحات الهيجاء، إن هذه الأشياء قيمتها قيمة الألعاب البلاستيكية إن لم يستخدمها مقاتل يحدوه الأمل ويدفعه اليقين.

وتظهر في الشام الحرب النفسية واضحة في سلوك العدو وتحركاته، يستخدمها لإحباط حركة المجاهدين وتثبيطهم، وبث الضعف في نفوسهم وإيهامهم أنهم ممثلون يعيدون مسلسل الثمانينات وستنتهي أدوارهم بعد أن يحرقوا جميعًا على خشبة المسرح.

فما زال النظام السوري منذ بدء الثورة يبث رسائله التي تحكي عن صمود الجيش الأسطوري، وعن التحام الجماهير مع قيادتها التي تحبها كحبها لله، عبر رسائل الخطوط الجوالة ووسائل إعلامه المرئية والمسموعة والمقروءة، ليتسنى للطرشان والعميان أن يفرحوا بالمنجزات التي تحققها سواعد الأسد البلاستيكية.

وفي لعبة نفسية أخرى يعتمد الجيش (الفارسي) السوري على الضربات المتكررة حينا كما حدث في شتاء العام الماضي، وعلى القفزات (الضفدعية) المفاجئة أحيانا كما حدث في الأسبوع الماضي في قرى رتيان وباشكوي وحردتنين في ريف حلب، ما أدى إلى إحباط عدد كبير من المجاهدين. ولا يخفى على العاقل أنّ دول العالم تساند النظام في حربه النفسية، أولها تلك التي تدعي نصرة القضية السورية، فعندما تحلق طائرات العرب في سماء سورية وتقصف كل شيء إلا حبيبها الأسد، فهي تريد أن تقول إن النظام خط أحمر. ونستطيع أن نعد المقابلة التي أجرها الأسد مع bbc حربًا نفسية أخرى، صحيح أن في كلامه الظاهر بلاهةً وجنونًا، لكن في باطنه دهاءً وذكاءً، كأنه يقول: أنا في غاية الارتياح، أجري المقابلات الصحفية وأجيب على الأسئلة وأستقبل الوفود، والعالم كله ينتظر أن يسمع صوتي الحنون ويكحل عيونه بطلتي الوسيمة.

وكأن الـ bbc تقول: إننا نعترف بشرعية الأسد في الغابة السورية، ويهمنا رأيه، ويشرفنا أن نقابله وأن نقبل أردان ثوبه.

ولكي تكتمل الجوقة يخرج المايسترو (دي مستورا) ليزيد الطنبور نغمًا ويقول: إنَّ بشار الأسد جزءٌ من الحلِّ السياسيّ.

فما رأيكم؟ أليست هذه حربًا نفسيةً على الثورة والثائرين؟!

لكنَّ الأسد ومن معه ودي مستورا وشيعته لا يعلمون أنَّ الله أرشدنا إلى مفتاح المواجهة وهو الاعتماد على ربنا والتوكل عليه،

{ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } (١٧٣) آل عمران

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

في ظلال آية :
النهج الاجتماعي في القرآن

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨)

إنَّه سبحانه وتعالى يريد أن يحمي آذان المجتمع الإيماني من " قالات السوء ". أي من الألفاظ الرديئة؛ لأنَّنا نعلم أنَّ الناس إنَّما تتكلم بما تسمع، فاللفظ الذي لا تسمعه الأذن لا تجد لسانا يتكلم به، ونجد الطفل الذي نشأ في بيت مهذب لا ينطق ألفاظا قبيحة، وبعد ذلك تجيء على لسانه ألفاظ قبيحة وحينئذ نتساءل: من أين جاءت هذه الألفاظ على لسان هذا الابن؟ ونعرف أنَّها جاءت من الشارع؛ لأنَّ البيئة الدائمة للطفل ليس بها ألفاظ رديئة، وعندما يتقصى الإنسان عن مصدر هذه الألفاظ، يعرف أنَّ الطفل المهذب قضى بعضاً من الوقت في بيئة أخرى تسربت إليه منها بعض الألفاظ الرديئة.

إذاً فاللغة هي بنت المحاكاة، وما تسمعه الأذن يحكيه اللسان، ونعلم أنَّ اللغة ليست جنسًا وليست دمًا، بمعنى أنَّ الطفل الإنجليزي لو نشأ في بيئة عربية، فهو يتحدث العربية، ولو أخذنا طفلًا عربيًا ووضعناه في بيئة إنجليزية فسيتكلم الإنجليزية.

واللغة الواحدة فيها ألفاظ لا يتكلم بها لسان إلا إن سمعها، وإن لم يسمعها الإنسان فلن ينطق بها، والحق سبحانه وتعالى يريد أن يحمي المجتمع الإيماني من قالات السوء التي تَطرقُ آذان الناس لأنَّها ستعطيهم لغة رديئة؛ لأنَّ الناس إن تكلمت بقالات السوء، فسيكون شكل المجتمع غريبا، وتتردد فيه قالات سوء في آذان السوء، فكأنَّ الحق سبحانه يوضح: إيَّاكم أن تنطقَ ألسنتكم بأشياء لا يحبها الله، فليست المسألة أن يريد الإنسان نفسه فقط بنطق كلمة، ولكن نطق هذه الكلمة سيرهق أجيالاً؛ لأنَّ من يسمع الكلمة الرديئة سيرددها، وسيسمعها غيره فيرددها، وتتوالى القدوة السيئة، ويتحمل الوزر الإنسان الذي نطق بكلمة السوء أولاً.

وقالات السوء هذه قد تكون بالحق وقد تكون بالباطل، فإن كانت في الحق مثلا فلن نستطيع أن نقول:

إنَّ كل الناس أهل سوء، وقد يبتدئ إنسان آخر بسباب، ويجوز أن يدعي إنسان على آخر سبابا.

إذاً فالحق سبحانه وتعالى يريد أن يحمي الآذان الإيمانية من ألسنة السوء، لذلك يقول: * لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ * ومقابلها بالطبع هو: أنَّ الله يحب الجهر بالحسن من القول، وساعة يحبك الحق المجتمع هذه الحبكة الإيمانية، أيعالج ملكة على حساب ملكة أخرى؟. لا.

أنس إبراهيم

الشمعة الثانية والعشرون ـ بتصرف :
العطاء الحقيقي

من كتاب إلى أبنائي وبناتي ٥٠ شمعة للدكتور عبد الكريم بكار

حين نكون في مقتبل العمر في مرحلة ما قبل النضج يغمرنا اعتقاد بأن السعادة تكون في الصحة والجمال والمال وكل الأشياء التي يمكن أن نستحوذ عليها، وحين ننضج نكتشف أن السعادة في العطاء وفي جعل الناس حولنا سعداء.

في مرحلة ما قبل النضج نظن أن العطاء العظيم يكون في إطعام الطعام وتقديم المال لمن يحتاج إليه، وحين نكبر وننضج يتبين لنا أن العطاء الحقيقي ليس عطاء المال، وإنما أشياء أخرى أهم من المال، إنها أشياء تتصل بالروح والعقل والخبرة والوقت:

تأملوا قول الله - تعالى - : (وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ).

إن الأنبياء لم يكونوا يملكون المال - باستثناء حالات قليلة - ولم تكن الأشياء هي أعظم ما قدموه لأممهم، لكنهم قدموا الرؤية والمنهج والأفكار والأهداف والغايات الكبرى.

إن هذا يعني الآتي :

١ـ اعملوا كل ما في وسعكم لإسعاد من حولكم، فذلك قمة العطاء.

٢ـ حين نقدم لمسلم خدمة بإخلاص، فإننا في الحقيقة نقدمها لأنفسنا؛ لأننا بذلك نتأهل لاستقبال فيوضات الرحمن الرحيم.

٣ـ لا تخافوا من نجاح زملائكم، فهو نجاح للأمة، وأنتم جزء منها.

٤ـ التبسم وحسن الاستقبال والتعاطف والاهتمام والمودة من أكثر ما يحتاج إليه الناس، وهو أكثر ما ينبغي أن نجود به.

حرية..

منذ ثلاث سنوات انطلق بعض الشباب ينادون بصوت عالٍ بكلمة "حرية" وهكذا مضوا في أزقة الطرقات وفي المدن والجامعات حتى أصبحوا حشوداً شعبية تردد بصوت واحد حرية.. وهنا نقف قليلاً لنبحث عن معنى الكلمة في معجم كل فرد هبّ ثائراً يتظاهر ويهتف بها، فنجد أنَّ الكلمة واحدة وتظاهراتنا واحدة لكن المراد يختلف؛ فهناك من نادى بالحرية من نظام الأسد، وهناك من نادى ليتحرر من الفقر، أو ليتحرر من نظام الدائرة الحكومية التي يعمل فيها، ومنهم من يبتغي التخلص من الرشوة والفساد. تشعبت الرغبات وتبعثرت الأهداف، والتقت الأكفّ والحناجر عند حروف الحرية، فاتحدنا بالصوت الواحد بها، وتباعدنا عن التوحد بمحتواها، ليصل المطاف بنا إلى تخلي بعض الرجال عن المتابعة، وهجرة بعض الشباب إلى البلاد المجاورة، وبقاء القلّة من الثوار المجاهدين وبعض المدرسين الذين يسعون إلى رفع مستوى التعليم، وبعض الأطباء في المستشفيات للإنقاذ والعلاج، لكن أين البقية من دعاة الحرية؟!

أين نجدهم؟! في إسطنبول؟! يعملون ويتزوجون ويقررون مصير سورية متسامرين. أمّا المنشقون فالكلام عليهم له شكل آخر ؛ فكلمة الانشقاق تعني الانفصال عن النظام الجائر لا الانفصال عن الوطن والخروج منه للبحث عن فرص عمل وتأسيس حياة جديدة، فمن أحق بالأطباء والضباط وأساتذة الجامعة المنشقين الذين ملؤوا المحافظات التركية؟

أثورتنا والمناطق المحررة أم دول الخارج؟! أهذه هي حريتنا المنشودة أم هي خيانة لوطنهم؟! أين نجد الحشود المعارضة في بداية الثورة، أين نجد المتظاهرين الذين نادوا بالحرية؟! فلا عجب إن تأخر نصرنا و لا حسرة على أعمار أطفالنا الذين تبددت طفولتهم بين الدماء والدمار ودفنوا ألعابهم تحت الركام واستبدلوا بها البندقية والرصاص، استبدلوا بالدراجات الملونة دراجات لسحب أوعية الماء وإيصالها إلى أحيائهم ، وإن سألناهم عن رغباتهم لنشاط ترفيهي تتركز إجاباتهم على الدورات التدريبية على استخدام السلاح لنيل الحرية، نعم الحرية التي ألقتْ على عواتقهم مسؤوليات كبيرة عندما تخلف عنها كثير ممن ساهموا بإشعال فتيل الثورة ليتركوا قلوبهم تواجه البراميل وعيونهم تناظر الدماء بدمع بريء، هؤلاء الأطفال هم أصحاب الرسالة الحقيقية للحرية.. الطفل الذي يجلب الخبز لأهله ويملأ خزان الماء ويذهب إلى مدرسته بملابس رثَّة، يعيش بلا أب أو أقرباء؛ سيقدم الحرية لوطنه وأهله سيوحّد القلوب والضمائر معاً ... سيوحد الراية سيصل بسورية إلى أعالي المجد ، أطفالنا الذين يعانون برد الشتاء سيحملون إلينا دفء الحرية التي لم يُكمل كثير من ثوّارنا طريقها.

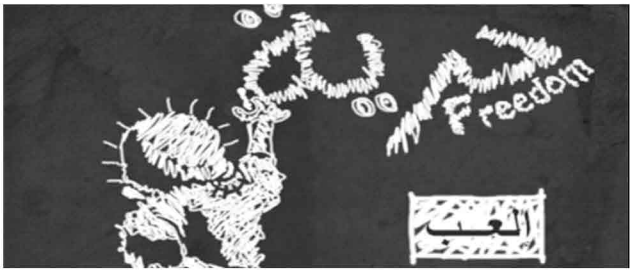

آية باقي

الوطنية ما بين الفنادق والخنادق

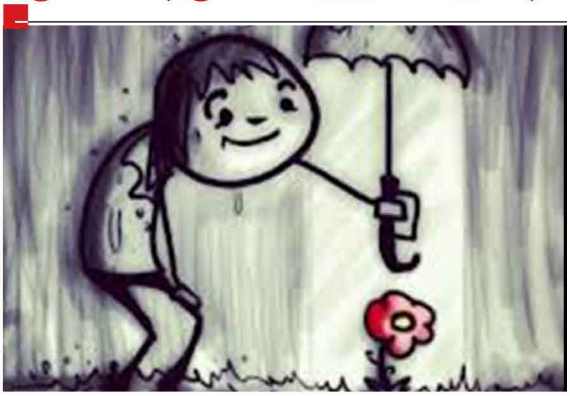

بقلم: أسامة الخضر

ماذا فعل أعضاء الائتلاف في الولايات المتحدة حتى استحقوا تلك المبالغ المادية مكافآت لهم؟ ماذا قدموا لهذا الشعب الذي يموت على أرض الوطن؟ هل صرخوا في وجه شيوخ البيت الأبيض وحذَّروهم أن يعبثوا بمستقبل أجيالنا؟ لماذا كوفأتْ سهير الأتاسي بعد زيارتها للولايات المتحدة؟ هل حملت السلاح وصمدت على جبهات القتال؟ هل قاتلت في معسكري وادي الضيف والحامدية؟ أم أنها قدمت تنازلات ترضي بها رؤساء الغرب، وعبَّرت لهم عن امتنانها لكونهم يستمتعون بمسلسلات الدم اليومية على تراب سوريا؟ أو ربما علينا أن نتساءل بصراحة، ماذا باعتهم حتى دفعوا لها هذا المبلغ الكبير الذي يكفي لإعالة مخيم كامل لمدة عام؟

يتربَّع أعضاء الائتلاف على مناصب يخافون تركها وكأنَّها تقربُهم إلى الله زلفى، وتحقق لهم مكاسب مادية كبيرة، فكلٌّ منهم يتقاضى مبلغًا بأصفار لا متناهية سنويا، فكيف يتخلى عن هذا الكرسي الذي يدرُّ عليه الربح الوفير؟! وكيف يسمح بإنهاء الثورة السورية وهو يضع نصب عينيه اعتلاء كرسي الحكم؟! لكن هل يقبل أن يتقاضى راتب رئيس الجمهورية الذي لا يتعدى بضع مئات الآلاف؟! هل أصبح الائتلاف إحدى القوى التي تراهن على الشعب السوري وتقبض ثمن دمائه؟ قد يرفض أحد المناصرين (الشبيحة الجدد) هذا الاتهام لجلالة الائتلاف أو الحكومة المؤقتة التي تعتبر إحدى أبناء الائتلاف رغم التنافر الدائم بينهما.

لم يكن الائتلاف أو الحكومة المؤقتة أو.... من أبناء هذا الوطن، لأنَّ أبناء هذا الوطن يجلسون هنا، يعيشون هنا، ينامون ويستيقظون على ترابه، يضحكون ويتسامرون تحت انفجارات البراميل والقذائف والصواريخ. أبناء الوطن هنا يموتون على جبهات القتال حاملين سلاحهم، يدافعون عنه ببنادقهم لا بثيابهم الرسمية وعطورهم وأرجلهم البيضاء الشفافة. أبناء الوطن ينتصرون كل يوم دون أن يقدموا تنازلات، ودون أن يقبضوا ثمن وطنيتهم إن كان المدعوُّن يتمتعون بشيء من الوطنية. لم يتشكل الائتلاف أو الحكومة المؤقتة أو المجلس الوطني أولًا وقامت الثورة ثانيا. لم يُوجه الائتلاف الثورة، بل عطل طريق عملها وعبث بها ليغير مسارها.... فهل ينتصرون بأناقة بدلاتهم الرسمية وعطورهم الأوربية أو ننتصر ببنادقنا وأحذيتنا العسكرية....

متى تبدأ الهجرة الى المناطق المحررة.

بالرغم من كل مظاهر الحياة الطبيعية في مناطق النظام كالبيع والشراء وكثرة المحلات والبضائع وتنوعها وتوفر المشافي العامة والخاصة وكثرة الأطباء بجميع الاختصاصات وقرب الدوائر الحكومية بالنسبة إلى الموظفين، وتوفر معظم متطلبات الحياة كالخبز والمحروقات والأمان النسبي، فهناك لا تسقط البراميل المتفجرة والصواريخ، إلَّا القليل من القذائف هنا وهناك ممَّا يجعل الحياة مقبولة نسباً، فلا توجد حالات نزوح لافتة إلَّا أنَّ كل هذه المحفزات على البقاء لم توقف رغبة الكثير من العائلات بالنزوح من مناطق النظام وتركها لما فيها من ظلم وجور. فالخوف الشديد أصبح يعاني منه معظم القاطنين في تلك المناطق، فلقد كثرتْ حوادث الخطف وطلب الفدية من الأهل، وكثرت حالات اغتصاب الفتيات في أفرع الأمن وخارجها من قبل الشبيحة. تقول إيمان الناشطة المعارضة التي تعيش في مناطق النظام: (إنَّ أكثر شيء يخيفني هو أن يضعني شبيح ضمن قائمته فيتحرَّش بي، فهؤلاء لا يوجد عندهم محرمات وكل شيء عندهم مباح ولا يوجد عليهم رقيب فهم يتصرفون وكأنَّهم أسياد، فالعصابات التشبيحية تعمل في ضوء النهار لتعيش وتقتات على لحوم الغزلان التي لا تحسن القفز والهروب) تقول إحدى الطبيبات التي تعمل في مناطق النظام: (إنَّ العمليات التي أجريتها في إجهاض البنات في الفترة الأخيرة تفوق جميع العمليات التي أجريتها قبل نزوح العائلات إلى مناطق النظام، وهذا إذا دل على شيء إنَّما يدل على تفشي ظاهرة الزنا والانحلال الأخلاقي) يقول محمود من سكان حلب الجديدة: (لم أعد أخاف سوى على زوجتي وأولادي فأنا أعمل في مستودع للأدوية وأطرُّ لإعطاء الحاجز القريب من منزلي ما يرغبون به من أدوية خوفاً منهم وليبعدوا شرهم عني، وبعد إشاعة خبر الاحتياط أصبحوا يطلبون مني المال، ولم يعد يكفيهم الدواء، وراتبي لا يكفي إلا لأعيل أسرتي المؤلفة من سبعة أشخاص، وليس لدي مكان آخر أذهب إليه ولا أعرف أحداً في المناطق المحررة)وكان لا بدَّ من سؤال الشرع سؤالين مهمين وهما: ألا يأمر الشرع الإسلامي الحنيف بالهجرة من البلد التي يكثر فيها الكفر والفجور، خاصة بعد تكرار حوادث دخول البيوت واغتصاب النساء والبنات أمام أعين أهاليهم، وهل هناك مبرر شرعي للإقامة في مناطق النظام؟ وقد أجاب الشيخ (تميم الحلبي) عن هذه الأسئلة بالتفصيل قائلا:

(الأصل في هذا الموضوع هو النظر في حكم أراضي النظام أو بمعنى آخر تكييف دار النظام هل هي أرض كفر أو أرض إسلام، وبالنظر إلى معيار الديار فإنَّ الأرض التي تكون فيها الغلبة للكافرين ولا تطبَّق فيها شعائر الإسلام وأحكامه فهي دار كفر لا دار إسلام، وعليه فلا تجوز الإقامة فيها شرعًا وتجب الهجرة منها إلى دار الإسلام، ويعدُّ المقيم فيها آثماً إلا أنَّه لا يعد بذلك مرتكبًا للكفر. أمَّا الإجابة عن إذا كان هناك مبرر شرعي للإقامة في مناطق النظام أقول: المبرر الشرعي للإقامة في بلد الكفر التي لا يقام فيها الإسلام ويضيَّق فيها على المسلمين ويجبَرون على الالتحاق بمعسكر الكافرين والقتال معهم ويجبَرون فيها على موالاتهم وتأييدهم هو فقط في حالة الضرورة والاستضعاف كعدم وجود وسيلة للهجرة أو لعدم وجود مكان آخر للهجرة إليه أصلح من هذا المكان أو كانت العائلة لا معيل لها، وكذلك حال النساء والمرضى والمعاقين ونحوهم، ولا تعدُّ الوظيفة أو العمل وامتلاك بيت للسكن في تلك المناطق مبرراً للبقاء تحت ولاية الكافرين وحكمهم قال تعالى: (إنَّ الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنَّا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنَّم وساءت مصيراً)٩٧ النساء. والدليل من حديث النبي (ص) (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين لا تراءى نارهما) النسائي في سننه الكبرى ج٤ ص٢٢٩. وقد قال الإمام مالك (لا يحل لمسلم أن يقيم بأرض يسب فيها السلف ويعمل فيها بالبدع) ومن لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فالواجب عدم الالتحاق بجيوش النظام النصيري الكافر وهذا لا يتم إلا بترك مساكنه وموالاته والمكث في أراضيه)

لكن ألا يجب علينا نحن في المناطق المحررة الترويج والعمل على عودة العائلات النازحة من مناطق النظام إلى المناطق المحررة واستغلال الظروف السيئة التي يعيشها الشباب في مناطق النظام في سن الخدمة الإلزامية والذين أصبحوا مساجين في بيوتهم ينتظرون دورهم في التفتيش واعتقالهم وزجهم في جبهات الموت.

تحقيق: بيبرس الأرمنازي

الإحراج والمانع الأدبي باب لتخريج البنات من التركة

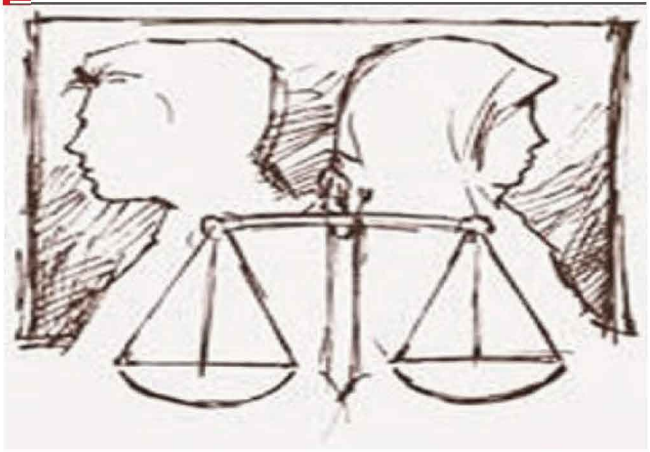

لن أتحدث عن ميراث المرأة في الإسلام وعن المساواة بين الذكر والأنثى، بل أريد أن أسلط الضوء على نقطة أخرى.

حديثنا عن واقع يحدث وربَّما حدث في عائلة كلّ شخص منَّا، حتى أصبح ذلك عرفًا اجتماعيًّا ليس له علاقة بالشرع وهو (حرمان النساء من الميراث)، حيث أصبح عرفًا أنَّ البنت تتنازل عن حقها في الميراث لإخوتها الذكور بشكل شبه رضائي، حيث يتم استغلال المانع الأدبي لها وحياءها في رفض ذلك، فيعرض الأمر عليها عرضاً دون أخذ رأيها الحقيقي ولا تستطيع أن تنكره، لأنَّ رفضها سيسبب إحراجاً لها بسبب المانع الأدبي من تحدي إخوتها وإجبارهم على إعطائها حقها في الميراث، وربَّما إذا أنكرت ذلك أصبح أفراد عائلتها ينظرون إليها نظرة الازدراء لطمعها، على الرغم من أنها تطلب حقَّها ليس إلَّا.

انتهج البعض طريقة أخرى في هذا الأمر، فأصبحوا عندما يأخذون ميراث أخواتهم البنات ويحرمونهنَّ من ميراثهنَّ الفعلي يرضونهنَّ بجزء بسيط من المال أو ربما بقطعة أرض صغيرة لا تذكر أمام حقها الشرعي.

وربَّما يقوم الأب قبل وفاته بكتابة أملاكه بأسماء الذكور وتقسيمها عليهم متجاهلًا عمداً بناته لأنَّه يريد أن تذهب التركة إلى أبنائه الذكور حصرًا، وكأنَّ البنات لسنَ من العائلة.

وقد ذكر الشرع التخارج في توزيع التركات، وهو أن يتصالح الورثة على إخراج بعضهم من الميراث في مقابل شيء معلوم من التركة أو من غيرها، وهذا العقد جائز عند التراضي، فإذا تمَّ تملُّكَ الوارث العوض المعلوم الذي أعطيه، وزال ملكه عن نصيبه في التركة إلى بقية الورثة الذي اصطلح معهم.

لكن أهم عنصر فيما ذكر سابقًا هو التراضي، فلا يجب أن نجبر الفتيات فقط على التراضي ونخرجهنَّ من التركة باستغلال المانع الأدبي الذي يمنعهنَّ عن الاعتراض والقبول حياءً منهنَّ من الوقوف أمام إخوتهنَّ الذكور، وذلك يدفعهنَّ إلى الرضا استحياءً منهنَّ وليس لقبولهنَّ حقيقةً، وربَّما في داخلهنَّ غير راضيات، وربَّما شعرن بالغبن، وهذا بلا شك ظلم لهنَّ، فهنَّ وإن لم يقبلنَ بذلك ضمنيًا لكنهنَّ في داخلهنَّ ورغم ذلك لن يرضين لإخوتهم الذكور الحساب، أو أن يكنَّ سبباً لدخولهم النار لأكلهم حق البنات، لكن بعضهنَّ -وقد سمعتهن شخصياً- ربَّما تعرضنَ للظلم في هذا الجانب إلَّا أنّهنَّ سامحنَ كلًّا من أبائهنَّ و إخوتهنَّ ليس رضًا منهنَّ للخروج من التركة، وإنَّما شفقةً على آبائهنَّ وإخوتهنَّ الذكور من العقاب في الآخرة.

هذه الطرق السابقة تعد تهرباً من تنفيذ الشرع الإلهي، لكنَّها لن تكون مهرباً من العقاب الإلهي.

المحامية سماح

لقد أنصف الإسلام المرأة عندما حدد لها نصيبًا في الميراث بحسب درجة قرابتها للميت، فالأم والزوجة والابنة ، وكذلك الأخوات الشقيقات والأخوات لأب وبنات الابن والجدة ، لهنّ نصيب مفروض من التركة .

قال تعالى: { لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمّا قَلّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً } [النساء٧] ،

فقد جعل الله الحق للنساء في الإرث، وأعطاهنّ نصيبًا مفروضًا.

{ يوصِيكُمُ اللَّه فِي أَوْلادِكُمْ لِلذّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السّدُسُ مِمّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً} [النساء١١]

التحرير

(تعد مبادئ المواريث التي نصَّ عليها القرآن بالغة العدل والإنصاف، ويظهر من مقابلتي بينها وبين الحقوق الفرنسية والإنكليزية أن الشريعة الإسلامية منحت الزوجات، اللائي يزعم أن المسلمين لا يعاشرونهن بالمعروف، حقوقًا في المواريث لا تجد مثلها في قوانيننا).

غوستاف لوبون (٧مايو ١٨٤١ - ١٣ ديسمبر ١٩٣١) - طبيب ومؤرخ فرنسي

التحرير

فليتدبّروا :

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٩٧) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) النساء

من بريد القراء : الحلم المنتظر..

استيقظ أبو بكري صباحا على أصوات تكبير وتهليل من المساجد في منطقته، فانتفض أبو بكري من سريره وذهب ليرى ما حصل، فقد سمع أهالي الحي يصرخون بصوت عالٍ .... تحررت حلب .... تحررت حلب، فغمرت البسمة الممزوجة بدموع الفرح وجهه، وأخذ يشارك الناس فرحتهم، فالساحات غصَّت بجموع الناس وهم يحملون أعلام الثورة وصور شهدائهم، وتوجهوا إلى أرضهم التي حرمهم منها النظام الغاشم، فبدؤوا بإزالة السواتر وأعلام النظام وصور طاغية الشام بشار، فقد كان أهلنا محاصرين من عناصر النظام وشبيحته ومرتزقته.

والتقى الجمعان وتبادلوا الفرحة العارمة، فها هي جموع الناس تملأ ساحة سعد الله الجابري تدقُّ طبول النصر، وهاهم الثوار يتبادلون القبلات مع العناصر التي انشقت وساعدت إخوانهم بهذا التحرير المبارك وفرَّ شبيحة النظام وأعوانه إلى خارج مدينة حلب المحررة بالكامل، واتجه أهالي المعتقلين والمعتقلات إلى سجون النظام البائد، فنزعوا القيود من أيدي أبنائهم وحرائرهم الذين قالوا كلمة حق في وجه الظلم والطغيان ، فما كان من أبي بكري إلا أن استل علم الثورة وانطلق باتجاه القصر البلدي، وبخطوات حثيثة شقَّ صفوف الناس وتمكن من الصعود إلى أعلى قمة في القصر البلدي وزرع علم الثورة هناك، فذلك القصر الذي أرعب الناس وقتل منهم الكثير. فصرخ أبو بكري بالجماهير المحتشدة قائلا: يجب علينا حماية الأماكن العامة من بعض المخربين الذين يمكن أن يكونوا بيننا الآن، فاتجه الطلاب لحماية جامعتهم (جامعة الثورة) واتجه حشد من الشعب لحماية البنوك والمتاحف والمدارس والمشافي ومراكز البريد والحدائق فهي ملك لهذا الشعب الذي قدم الغالي والرخيص لبناء تلك الصروح فهي ليست ملكا لبشار وأعوانه.

وفي غمار هذه الفرحة العارمة سمع أبو بكري صوت زوجته وهي تقول له: أبو بكري هيا استيقظ إلى العمل فقد أصبحت الساعة التاسعة فنهض أبو بكري والذهول يملأ عينيه فقال لها: سأذهب إلى دكاني في المشارقة. فقالت له: ما لذي تتكلم عنه يا زوجي العزيز هل حرارتك مرتفعة هل نسيت أن دكانك يقطنها الشبيحة بعد أن سرقوها. فأصيب أبو بكري بالصدمة لبضع دقائق وقد أدرك حينها أن الذي رآه حلم لم يتحقق ففاضت عيناه بدموع الحزن على أمل تحقيق الحلم المنتظر.

أ.عبد الرحمن محمد

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من مشكاة النبوة :

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ النَّصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : لا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ.

رواه النسائي في كتاب البيعة وأحمد في المسند، وصححه الألباني، وقال عنه أحمد محمد شاكر: « إسناده صحيح ».

لغتنا :

- يقولون: بكى فلانٌ من شدَّة التأثير. والصواب: من شدَّة التأثّر، لأن التأثير مصدر الفعل (أثّر).
- يقولون: أسفَ له ويُؤسَفُ له. والصواب أن يتعدَّى الفعل بحرف الجرِّ (على). قال تعالى: { وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ } ومنه قول الشاعر: فَدَعْهُ غَيْرَ مَأسوفٍ عَلَيهِ فَخَيْرٌ مِنْهُ إِخْوَانُ الطَرِيقِ

من نوادر العرب :

وقف سائل على باب، فقالوا: يفتح الله عليك. فقال: كسرة.

فقالوا: ما نقدر عليها. قال: فقليل من برٍّ (قمح) أو فول أو شعير.

قالوا: لا نقدر عليه. قال: فقطعة دهن أو قليل زيت أو لبن. قالوا لا نجده.

قال: فشربة ماء. قالوا: وليس عندنا ماء. قال فما جلوسكم ههنا؟

قوموا فاسألوا، فأنتم أحق مني بالسؤال.

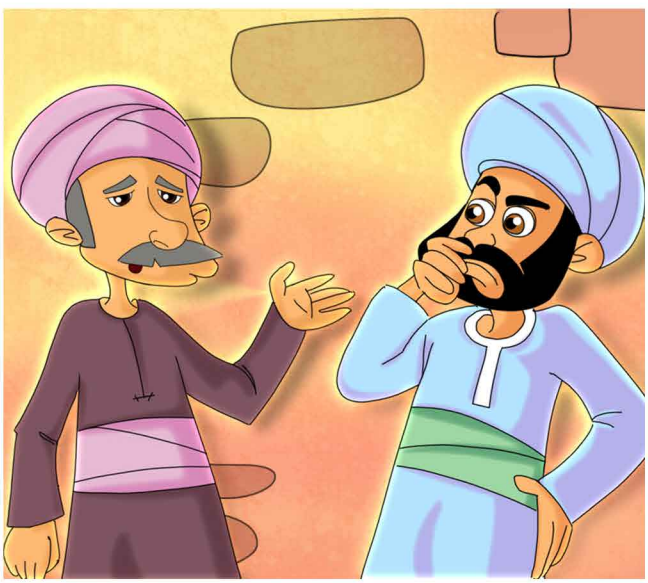

إعلامنا .. خطوة نحو الأمام

المديـر العـام

ملفت للنظر ذلك الوعي الإعلامي الذي تمتع به معظم إعلاميِّ الثورة في المعركة الأخيرة ، فلقد راقب الجميع الاتزان في نشر الأخبار، مع الحرص الشديد على شحذ الهمم وبعث التفاؤل في النفوس، ولكن دون تهويل فارغ لنصر وهمي، كان لمّا يتحقق بعد، رافق ذلك توثيق الأخبار وتأكيدها بصورٍ من أرض المعركة وبحرفية مقبولة في ظل هذا الواقع، لتأتي الصورة الأخيرة بعد النصر مرسخة لقيم الثورة في حسن التعامل مع الأسرى، وإن رافقها بعض المنشورات الأخرى التي خدشت هذه الصورة ، ولكن الناشطين تعاملوا معها بذكاء حين ابتعدوا عن ترويج هذه الصور لتظهر كحالات فردية لا تمثل المنتصرين .

الأهم في المرحلة المقبلة أن نستفيد من الإنجاز ونعمل على جعله منهجاً ، ونبدأ بالانتقال إلى صناعة إعلام حقيقية، تستفيد من الخبرات الموجودة لتصنع خطاً إعلامياً واضحاً يمثل الثورة بكل قيمها التي خرجت من أجلها.

اربع سنوات مضت تقريباً على هذه الثورة، جعلت شعلتها تخبو في نفوس الكثيرين، رافقها إعلام متهور لايجيد سوى رد الفعل والصراخ والتباكي و... غيرها مما ساهم بإضعاف ثقة الناس بثورتهم . إن الحرب الإعلامية النفسية لاتقلّ أهمية عن الحرب العسكرية، فجبهات القتال ممتدة على طول حدود المواجهة من خطوط النار إلى عدسات التصوير ومداد الأقلام وأوراق الصحف وغيرها في مختلف الميادين الخدمية والاجتماعية. اليوم نريد من هذه المعركة أن تصنع تغييراً عاماً في الخط الإعلامي ، نريد من الجميع أن يعيد حساباته جيداً قبل أن يسارع لنشر أي كلمة أو صورة ليرى الفائدة التي يمكن أن يحققها من النشر، لا أن ينشر فحسب . نريد اليوم أن نعمل على صناعة الفرق الحقيقي في المعركة ، أن نعمل على صناعة التغيير .. أن نعمل على صناعة الأمل ..